

الفصل الثاني

التقاويم

التقاويم

معنى التقويم : Calendar Mean

التقويم Calendar يعني تقسيم الزمن إلى فترات كبيرة تبعاً لوجهة النظر الفلكية ، وتوجد تقاويم مختلفة ولكنها جميعاً تتخذ فترات زمنية كأساس لها ، وأصغر فترة زمنية في التقويم هي اليوم ويليه الشهر الاقتراني في الكبر ، وهو يعني الفترة الزمنية بين حدوث طور أو وجه واحد للقمر مرتين ، الشيء الذي اعتبر - بغض النظر عن بعض الشذوذ - أساس لكل التقاويم القديمة ولا يحتوي الشهر الاقتراني على عدد كامل من الأيام وإنما على ٢٩, ٥٣٠٦ يوماً ، ولذلك تمر شهور مختلفة الطول فيكون أحدها ٢٩ يوماً وما يليه ٣٠ يوماً ثم ٢٩ يوماً وهكذا نجد ١٢ شهراً اقترانياً سنة منها بأطوال ٢٩ يوماً وأخرى بأطوال ٣٠ يوماً ، ويعطي جميعها ٣٥٤ يوماً ويكوّن مجموع طول ١٢ شهراً اقترانياً سنة " قمرية " طولها ٣٦٧, ٣٥٤ يوماً .

وحيث إن السنة القمرية لا تحتوي فقط أياماً كاملة فإنه ينتج عن ذلك تتابع سنين ذات أطوال مختلفة ؛ أي لا بد من إدخال سنوات كبيسة حتى يحدث تطابق بين السنين التقويمية والقمرية ، والسنة القمرية لا تعتمد على دورة الشمس الظاهرة وتقل عن المدارية بنحو ١١ يوماً .

وتُعرف السنة المدارية بأنها الفترة الزمنية بين عبورين متتاليين للشمس بنقطة الربيع وطولها ٢٤٢٢, ٣٦٥ يوماً ، ونظراً لأنها لا تحتوي على عدد كامل من الأيام فإن ذلك يتطلب إدخال سنين كبيسة حتى تبقى بداية العام ثابتة مع تكرار الفصول ، وحتى يتم الحصول على سنة " شمسية محددة " فبعد مرور عدد من السنين العادية بطول ٣٦٥ يوماً تأتي الدورة المنتظمة سنة تزيد يوماً أي سنة كبيسة وتسمى بـ Leap Year .

إن أساس التقويم الجريجوري هو سنة ثابتة تماماً ، وقد كان التقويم السابق له هو التقويم اليولياني ، وتحت حكم أغسطس (٦٣ - ١٤ ق.م) اعتبرت عمداً ثلاث سنين

التقويم الإسلامي الثابت

كبيسة كسنين بسيطة وذلك بفرض التعادل، ويبلغ الطول المتوسط للسنة اليوليانية ٣٦٥, ٢٥ يوماً.

التقويم الجريجوري Gregorian Calendar :

السنة اليوليانية Julian Year طويلة عن السنة الاستوائية Tropical Year لذا فإن بداية العام تنزحزح، وقد تراكم هذا الخطأ حتى بلغ ١٠ أيام في القرن السادس عشر لذلك أجرى البابا جريجور تعديلاً للتقويم يكون فيه الخامس عشر من أكتوبر عام ١٥٨٢ هو اليوم التالي للربيع من أكتوبر نفس العام وكذلك عدل جريجور نظام السنوات الكبيسة القديم الذي يزيد فيه طول السنة الرابعة بعد ثلاث سنوات بأن اعتبر السنوات التي تكمل قرناً كاملاً ولا تقبل القسمة على ٤٠٠ سنوات بسيطة (على سبيل المثال سنة ١٩٠٠، ٢١٠٠) وبذلك بلغ متوسط السنة الجريجورية ٣٦٥, ٢٤٢٥ يوماً.

التقويم الهجري Hijra Calendar :

يرتكز التقويم الهجري على السنة القمرية فقط وله دورة تغير قدرها ٣٠ سنة، وقد أحصى بالنسبة لانتقال سيدنا محمد ﷺ من مكة والذي حدث في ١٦ يوليو عام ٦٢٢ ميلادية، وهناك قاعدة حسابية تقريبية يتم على أساسها الحساب المسبق للعام الهجري على أن تصحح بعد ذلك تبعاً للرؤية خاصة في بداية شهور العبادات مثل شعبان ورمضان وذي الحجة والمحرم، وترتكز هذه القاعدة على دورة طولها ٣٠ عاماً منها ١٩ عاماً بسيطة (أي طول كل منها ٣٥٤ يوماً) و ١١ عاماً كبيسة (أي طول كل منها ٣٥٥ يوماً)، وأطوال الشهور الفردية ٣٠ يوماً والزوجية ٢٩ يوماً ما عدا في السنة الكبيسة يكون طول الشهر رقم ١٢ (ذي الحجة) ٣٠ يوماً والسنين الكبيسة هي أرقام ٢، ٥، ٧، ١٠، ١٣، ١٦، ١٨، ٢١، ٢٤، ٢٦، ٢٩، أما باقي السنين فهي بسيطة والخطأ في هذه القاعدة الحسابية صغير ولا يتعدى يوم خلال العام، وهذا التقويم لا يعتمد على الحساب فقط، وإنما يشترط التماس رؤية الهلال يوم التاسع والعشرين من الشهر فإن ثبتت رؤيته بعد غروب الشمس كان اليوم التالي هو بداية الشهر الجديد.

شهور السنة الميلادية Gregorian Months :

تحتوي السنة الميلادية على ١٢ شهراً هي كالاتي :

- ١ - يناير (٣١ يوماً).
- ٢ - فبراير (٢٨ يوماً في السنة البسيطة، ٢٩ يوماً في السنة الكبيسة).
- ٣ - مارس (٣١ يوماً).
- ٤ - أبريل (٣٠ يوماً).
- ٥ - مايو (٣١ يوماً).
- ٦ - يونيو (٣٠ يوماً).
- ٧ - يوليو (٣١ يوماً).
- ٨ - أغسطس (٣١ يوماً).
- ٩ - سبتمبر (٣٠ يوماً).
- ١٠ - أكتوبر (٣١ يوماً).
- ١١ - نوفمبر (٣٠ يوماً).
- ١٢ - ديسمبر (٣١ يوماً).

شهور السنة الهجرية Higri Months :

السنة الهجرية بها ١٢ شهراً وهي على الترتيب :

- | | | |
|-------------|---------------|---------------|
| ١- المحرم | ٢- صفر | ٣- ربيع أول |
| ٤- ربيع آخر | ٥- جمادى أولى | ٦- جمادى آخرة |
| ٧- رجب | ٨- شعبان | ٩- رمضان |
| ١٠- شوال | ١١- ذو القعدة | ١٢- ذو الحجة |

 التقويم الإسلامي الثابت

الشهور السريانية :

هي الشهور التي تستخدم في التقويم الذي ينسب إلى سيلوسس نيكاتور أحد قواد الإسكندر المقدوني والذي اختص بسورية بعد موته، وبها ١٢ شهراً ومجموع أيامها ٣٦٥ يوماً للسنة البسيطة، ٣٦٦ للسنة الكبيسة، وأسماء شهور التقويم وعلاقتها بالشهور الجريجورية هي كالآتي :

الشهر الجريجوري	الشهر السرياني	٢	الشهر الجريجوري	الشهر السرياني	٢
أبريل	نيسان	٧	أكتوبر	تشرين الأول	١
مايو	آيار	٨	نوفمبر	تشرين الثاني	٢
يونيو	حزيران	٩	ديسمبر	كانون الأول	٣
يوليو	تموز	١٠	يناير	كانون الثاني	٤
أغسطس	آب	١١	فبراير	شباط	٥
سبتمبر	أيلول	١٢	مارس	آذار	٦